

The impact of the (COVID-19) pandemic on financial stability and income taxes in commercial banks

تأثير جائحة (COVID-19) على الاستقرار المالي وضرائب الدخل في المصارف التجارية

Teacher Haider Kazem Nasrallah Al-Tamimi *
Baghdad College of Economics University -
Department of Accounting, Iraq

م. حيدر كاظم نصر الله التميمي *
كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية- قسم المحاسبة، العراق

تاريخ النشر: 2022/5/28

Received: 18/4/2022

تاريخ القبول: 2022/5/20

Accepted: 20/5/2022

تاريخ الاستلام: 2022/4/18

Published: 28/5/2022

المستخلص:

يهدف البحث إلى بيان تأثير (COVID-19) على الاستقرار المالي للمصارف التجارية العراقية عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وكذلك تأثيرها على ضرائب الدخل المستحقة على هذه المصارف، حيث تم التركيز على قياس الاستقرار المالي للمصارف عينة البحث قبل وأثناء الجائحة من خلال التعرف على العائد على إجمالي الأصول وحق الملكية إلى إجمالي الملكية والتبين لصافي الربح أو الخسارة إلى إجمالي الأصول ليتم معرفة الاستقرار المالي من خلال تطبيق نموذج رياضي، وبالاعتماد على نتائج هذه المجموعة يتم التعرف على مدى تمعن عينة البحث بالاستقرار المالي قبل وأثناء الجائحة ومن ثم بيان تأثير هذه الجائحة على ضرائب الدخل من خلال مقارنة مبلغ ضريبة الدخل المستحقة على المصارف عينة البحث قبل الجائحة مع ضرائب المستحقة خلال الجائحة، وقد تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات أهمها أن نتائج الاستقرار المالي تبين إن جميع المصارف عينة البحث خلال فترة الجائحة تعاني من عدم وجود استقرار مالي، وكذلك تأثير لهذه الجائحة على ضرائب الدخل، وبناءً على استنتاجات البحث تم التوصية بجموعة من التوصيات كان من أهمها ضرورة التركيز على المصارف التي تعاني من عدم الاستقرار مالياً بسبب الجائحة واعطائها الأهمية القصوى من خلال دراسة الأسباب واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة وضعها المالي غير المستقر.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا ، الاستقرار المالي ، ضريبة الدخل .

Abstract:

The research aims to show the impact of (COVID-19) on the financial stability of the Iraqi commercial banks, the research sample listed in the Iraqi Stock Exchange, and its impact on the income taxes due on these banks, as the focus was on measuring the financial stability of the research sample banks before and during the pandemic by identifying On the return on total assets and the right of ownership to total ownership and the variance of net profit or loss to total assets so that financial stability is known through the application of a mathematical model, and based on the results of this model, the extent to which the research sample enjoyed financial stability before and during the pandemic is identified, and then the impact of this The pandemic on income taxes by comparing the amount of income tax due on the banks of the research sample before the pandemic with the taxes owed during the pandemic, and a number of conclusions have been reached, the most important of which is that the results of financial stability show that all banks of the research sample during the pandemic period suffer from lack of financial stability There is also an impact of this pandemic on income taxes, and based on the findings of the research, a set of recommendations was recommended, the most important of which was the need to focus on banks Which suffers from financial instability due to the pandemic and give it the utmost importance by studying the causes and taking the necessary measures to address its unstable financial situation.

Keywords: Corona pandemic, financial stability, income tax.

المقدمة:

إن ظهور جائحة (COVID-19) كـ هو معروف خلف اضطرابات اقتصادية كبيرة، بسبب توقف النشاط مختلف القطاعات الاقتصادية دون سابق إنذار، وقدان الكثير من العمال والموظفين لوظائفهم ومصادر دخلهم، وتعرض الكثير من المصارف إلى خسائر فادحة نتيجة انخفاض الإرباح التي تتحققها مقابل الخدمات والأنشطة المالية التي تمارسها، فهي تشكل تحدي كبير للاستقرار المالي بالمصارف، ونظرًا لأهمية معرفة تأثير هذه الجائحة على القطاع المصرفي بشكل دقيق فإن فكرة البحث تسلط الضوء على تأثير هذه الجائحة على كل من الاستقرار المالي للمصارف التجارية وضرائب الدخل المستحقة على هذه المصارف، ومن أجل الوقوف والتعرف على هذا التأثير تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور استعرض المhor الأول منهجية البحث والتي تعتبر المسار الميداني للبحث والطريقة العلمية المنظمة لتحديد المشكلة وكيفية معالجتها بالشكل الذي يضمن الاختبار لفرضيات البحث وتحقيق أهدافه، إما فيما يتعلق بالمحور الثاني فقد تم التركيز بهذا البحث على الجانب النظري المتعلق بالاستقرار المالي وجائحة (COVID-19) وضرائب الدخل المستحقة على هذه المصارف، وكذلك المحور الثالث الذي استعرض الجانب العملي للبحث ليبيان تأثير جائحة (COVID-19) على الاستقرار المالي للمصارف التجارية وضرائب الدخل، وأخيراً ختم البحث بأهم الاستنتاجات والتوصيات.

المحور الأول

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث :

إن الإحداث التي رافقت جائحة (COVID-19) تعتبر صدمة كبيرة وموجعة لمختلف القطاعات بالعالم، وفيما يتعلق بموضوع البحث نلاحظ تأثيرها بشكل كبير على القطاع المصرفي، ولكن يتم الإحاطة بهذا التأثير الذي رافق هذه الجائحة على قطاع المصارف يمكن صياغة مشكلة البحث بالأسئلة الآتية :

1) هل هناك تأثير لجائحة (COVID-19) على الاستقرار المالي للمصارف التجارية العراقية عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟

2) هل هناك تأثير لجائحة (COVID-19) على ضرائب الدخل المستحقة على المصارف التجارية العراقية عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟

ثانياً : أهمية البحث:

تنوع أهمية البحث من أهمية الموضوع حيث يتم التركيز على الاستقرار المالي للمصارف التجارية قبل الجائحة وخلال الجائحة ومن ثم التعرف على تأثير الجائحة على ضرائب الدخل المستحقة على المصارف .

ثالثاً : أهداف البحث :

يمكن بيان أهداف البحث من خلال النقاط الآتية :

- 1) التركيز على الجانب النظري المتعلق بالاستقرار المالي للمصارف التجارية وجائحة (COVID-19) وكذلك ضرائب الدخل المستحقة على هذه المصارف .
- 2) قياس الاستقرار المالي للمصارف التجارية العراقية في ظل جائحة (COVID-19) .
- 3) بيان تأثير (COVID-19) على مبلغ ضرائب الدخل المستحقة على المصارف التجارية العراقية .

رابعاً: فرضية البحث :

انسجاماً مع أهداف البحث ومن خلال مشكلة البحث، تم صياغة فرضيات البحث كما يلي :

- 1) يوجد تأثير لجائحة (COVID-19) على الاستقرار المالي للمصارف التجارية العراقية عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟
- 2) يوجد تأثير لجائحة (COVID-19) على ضرائب الدخل المستحقة على المصارف التجارية العراقية عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟

خامساً: مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث :المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

عينة البحث : مصرف الائتمان العراقي، مصرف المصور للاستثمار، مصرف الخليج التجاري .

سادساً: حدود البحث

تقسم إلى حدود مكانية ممثلة بعينة البحث في محافظة بغداد، وحدود زمانية ممثلة بالقوائم المالية للمصارف عينة البحث خلال السنة المالية (2017 ولغاية 2020) .

أن هذا المبحث يستعرض وبشكل مختصر ثلاثة جوانب مهمة بالبحث، الأول سيكون متعلق بجائحة (COVID-19) والثاني يرتكز على الاستقرار المالي للمصارف التجارية والثالث سيتم التركيز به على ضرائب الدخل المستحقة على المصارف التجارية.

أولاً : جائحة (19-COVID)

إن مفهوم الجائحة يعني به الوباء الذي ينتشر في مساحة كبيرة تصل إلى قارة و أكبر من ذلك، حيث يعد فايروس كورونا من الفايروسات التي تصيب الجهاز التنفسى، وقد تم تسميتها من قبل اللجنة الدولية لتصنيف الفايروسات بالتاجية والسبب في ذلك التسوعات الموجودة على سطحه وهي تشبه الناج، وكورونا هي لفظة لاتينية تعنى الناج وقد ظهر هذا الفايروس لأول مرة في عام 1937 حيث كان يسبب التهاب معدى يصيب الشعب الهوائية للطيور، إما فايروس كورونا الذي يصيب الإنسان هو من نوع OC43 و E229 و دائمًا يصيب الجهاز التنفسى (عبيات ، 2020: 1) وتعتبر الحيوانات هي مصدر فايروس كورونا المستجد حيث تشير الأدلة والبراهين والدراسات إلى إن هذا الفايروس له أصل حيوي وليس فايروس بايولوجي تم التلاعب به أو تكويه وينتقل إلى الإنسان عن طريق المس لهذه الحيوانات المصابة بالفايروس (World Health Organization, 2020:2). إن هذه الجائحة لها صدمة كبيرة على النظام العالمي فهي تعتبر أقوى ضربة موجعة تضرب النظام العالمي بكل أنواعه بعد الحرب العالمية الثانية حيث إن سرعة انتشار هذا الفايروس من الصين إلى أوروبا والولايات المتحدة وباقى دول العالم أدت إلى إرباك النظام الصحي الذي لم ينجح في فرض التعليمات الصحية المتمثلة بالتباعد الاجتماعي وإغلاق المدن والحجر الصحي لل吉利ولة دون انتشار أو القضاء على هذا الفايروس على الرغم من تقدم الكثير من الدول في مراحل إنتاج اللقاح لهذا الفايروس، وحتى إكمال الإنتاج لهذا اللقاح واستخدامه (عبد ، 2020 : 45) . ونتيجة انتشار الفايروس بشكل سريع وخطر، فقد تأثرت الأسواق المالية العالمية وكذلك جميع المؤسسات في مختلف دول العالم ويمكن القول إن من أهم الآثار التي خلفتها هذه الجائحة هو توقف الإنتاج، انخفاض المبيعات والإيراد، عدم مباشرة الموظفين، إغلاق المنشآت والمخازن، عدم القدرة على زيادة التمويل، وزيادة التقلبات في قيمة الأدوات المالية وخاصةً بالمصارف (IFRS 1 : 2020) .

ثانياً: الاستقرار المالي للمصارف التجارية

إن مفاهيم الاستقرار المالي متعددة وهي تأخذ اتجاهين الأول يرى أن الاستقرار المالي يعد مفهوماً معقداً نوعاً ما ويصعب تحديد مفهومه لذلك فقد غُرف بواسطة استخدام المفهوم المعاكس وهو عدم الاستقرار المالي بأنه الوضع الذي تزداد فيه مخاطر حدوث الأزمات مما يؤدي إلى انهيار القطاع المالي وعدم قدرته على أداء أعماله وتوجيه الموارد الاقتصادية إلى الفرص الاستثمارية الممتدة والفعالة (Davis , 2002 : 14) . كما غُرف بأنه الحالة التي يكون فيها القطاع المصرفي غير قادر على القيام بوظيفه كوسيط مالي تنتقل عن طريقه الأموال من أصحاب الفائض إلى أصحاب العجز لاستغلال الفرص الاستثمارية (Mashkin 2 : 2009) . ويمكن تمييز ملامح عدم الاستقرار المالي عن طريق ثلاثة معايير الأول هو انحراف أسعار الأصول المالية بشكل كبيرة عن المستويات المتوقعة والمنطقية لها والثاني هو تراجع أداء الأسواق بالإضافة إلى تعرّف الحصول على الاتّهان أو ارتفاع تكاليف الحصول عليه من المصادر المحلية أو الأجنبية ، وأخيراً المعيار الثالث هو تغير مستوى الإنفاق بما يفوق أو يقل عن الطاقة الاستيعابية للأقتصاد (Ferguson , 2003 , 2003) . أما الاتجاه الثاني فقد حدد إطاراً عاماً للاستقرار المالي وعرف الاستقرار المالي بأنه قدرة المؤسسات في النظام المالي على الاستقرار بهماها والوفاء بالتزاماتها التعاقدية حتى في الأوقات الصعبة دون انقطاع أو الحاجة إلى تدخل خارجي، وأن أسعار المنتجات المالية المتداولة في الأسواق تعكس القيمة الحقيقية لها وهي لا تتغيّر بشكل كبير خلال حقب قصيرة (Crochett , 2008) . فالاستقرار المالي يتحقق عندما يكون القطاع المالي قادرًا على مواجحة الصدمات وامتصاصها دون تأثيرها على دوره في تحصيص الموارد وتوجيهها للفرص الاستثمارية وعمليات المدفوعات في الاقتصاد، حيث يُعد توظيف الموارد المالية وتقديم خدمات المدفوعات من الوظائف الرئيسية للنظام المالي، وأن أي اضطراب فيها له تأثير كبير على الأشطة الاقتصادية ككل وليس على النظام المالي وحده (Padoa , 2002 : 24) ، وهنا لابد من الإشارة إلى أنَّ مفهوم الاستقرار المالي لا يعني نظام خالي من الصدمات والضعف في أوقات معينة فهو يمكن أن يتعرض إلى بعض المشكلات والتعرّف لكن لا يؤدي ذلك إلى توقف محامه وأسلطته الطبيعية وإن انخفضت إلى مستوى أقل ، ويرتبط الاستقرار المالي بدرجة كبيرة بالاستقرار المركزي، حيث تُعدّ المصارف المركزية من أهم مكونات المؤسسات المالية التي تعنى بترسيخ مفهوم الاستقرار المالي بواسطة تطوير أساليب التعامل مع الأزمات المالية وتأهيل المصارف لمواجحة الصدمات المتوقعة في المستقبل قبل أن تصل إلى باقي مكونات النظام المالي الأخرى والقطاعات الاقتصادية بالدولة . وبناءً على ما تقام في للاستقرار المالي معايير محددة يمثل المعيار الأول بنظام مالي قوي قادر على أداء محامه بكفاءة في حال التعرّف للأزمات، والاستقرار في تسوية المدفوعات في الوقت المناسب، وكذلك فهو الأصول المالية بمقدار يتناسب مع الغو في الاقتصاد الحقيقي وأخيراً قدرة النظام المالي على التخفيف من آثار الأزمات على الاقتصاد الحقيقي، أما فيما يتعلق باليات العمل التي ينبغي الاعتماد عليها لتحقيق الاستقرار المالي فهي تم عن طريق سلسلة من الأحداث تبدأ بعملية الرصد والتحليل لمكونات النظام المالي للكشف عن المخاطر الخفية ومواطن الضعف فيه ، بعد عملية التحليل تأتي عملية تقدير درجة المخاطر على النظام المالي وهل هو خارج نطاق الاستقرار المالي أو قريب من حدود الاستقرار المالي أو داخل نطاق الاستقرار وبناءً على ذلك يتم اتخاذ الإجراءات المناسبة، فإذا كان النظام داخل نطاق الاستقرار فإنه يتبع سياسة

وقدية للحفاظ على استقراره مستقبلاً مثل الالتزام بشروط السوق وأعمال الإشراف والرقابة، أمّا إذا كان النظام المالي ضمن حدود الاستقرار المالي أي إلهي يعني من بعض المشاكل فيتم اتخاذ بعض الإجراءات العلاجية مثل الرقابة المكثفة والضغط المعنوي لحماية استقرار النظام، وإن كان النظام غير مستقر أي إلهي يعني من ضعف في أداء محامه فيها لابد من اتخاذ إجراءات تفاعلية تستهدف حل الأزمات واستعادة الاستقرار (شيناسي ، 2005 ، 13). ويمكن قياس الاستقرار المالي للمصارف من خلال استخدام مؤشر حديث يستخدم لقياس الاستقرار المالي للمصارف التجارية حيث تزداد نتائج هذا المؤشر مع ارتفاع مستويات رأس المال والربحية المتحققة من قبل المصارف، وبالعكس ينخفض عندما يكون المصرف غير مستقر مالياً وانخفاض الإرباح وتحقيق الخسائر (عبد، 2020 : 87). ويذكر هذه المؤشر على صافي الربح أو الخسارة إلى إجمالي الأصول المتحققة، وحق الملكية إلى إجمالي الأصول الممولة وكذلك التباين لصافي الربح أو الخسارة إلى إجمالي الأصول (فريدة والزهرة، 2017 : 222) .

ثالثاً : ضرائب الدخل المستحقة على المصارف التجارية

تعرف الضريبة بشكل عام بأنها استقطاع نفدي تفرضها الدولة على المكلفين سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو معنوين وفقاً لقدرتهم التكليفية بلا مقابل مباشر لكن توفر الإيرادات لتغطية النفقات العامة وتحقيق تدخل الدولة (الخطيب ، 2015 : 145). وضرائب الدخل تتولى عن واقعة تحقيـق الدخل ويفصل بالدخل كل ما يحصل عليه المكلف من إيراد مقابل السلع التي ينتجهـا والخدمات التي يقدمـا (بوزيدة ، 2005: 20). ويعرف الدخل بموجب قانون ضريبة الدخل رقم (113) لسنة 1982 المعدل بأنـه الإيراد الصافي للمـكلف الذي حصل عليه من المصادر المـبنـية في المـادة (2) من هذا القانون، وبالاستناد إلى ذلك تكون مصادر هذا الدخل العمل ، رأس المال والعمل ورأس المال معاً، وهذه الضريبة أي ضريبة الدخل تعتبر من الضرائب المباشرة التي يتحملها المـكلف بصورة مباشرة، ولا يمكن نقل عـبء هذه الضريبة إلى أشخاص آخرين ، وهي في حال فرضها على أشخاص طبيعيـين تفرض على الدخل الإجمالي، إما إذا كانت على الأشخاص المعـنـيين مثل الشركات والمـصارـف فـتفـرض على الإـربـاح حيث يتم تحـوـيل الرـبـح الحـاسـي لـهـذـه الشـركـات أو المـصارـف إلى رـبـح ضـريـبيـ (دخل خـاصـ للـضـريـبة) بالـاستـنـادـ إلىـ قـانـونـ ضـريـبةـ الدـخـلـ،ـ وـبـعـدـ ذـلـكـ تـسـتـقـطـعـ هـذـهـ الضـريـبةـ بـنـسـبـةـ (15%)ـ مـنـ الدـخـلـ الخـاصـ لـلـضـريـبةـ (الـجـاـوـيـ وـالـعـنـبـيـ ،ـ 2014: 71ـ).ـ وـسـيـتـمـ مـنـ خـالـلـ الـحـوـرـ الـتـعـلـقـ بـالـجـاـنـبـ الـتـطـبـيـقـيـ لـلـبـحـثـ يـبـانـ تـأـيـيـدـ الـجـائـحةـ عـلـىـ مـيـلـعـ ضـريـبةـ الدـخـلـ المـسـتـحـقـةـ عـلـىـ الـمـصـارـفـ التـجـارـيـةـ عـيـنةـ الـبـحـثـ .ـ

المحور الثالث

المـجاـنـبـ الـعـلـيـ لـلـبـحـثـ

تمهيد :

خصص هذا البحث لبيان تأثير الجائحة على الاستقرار المالي لعينة من المصارف التجارية العراقية ومن ثم بيان تأثيرها على مبلغ ضريبة الدخل المستحقة على هذه المصارف، ولعرض بيان هذا التأثير سيتم التركيز على المحاور الرئيسية التالية :

أولاً : تأثير جائحة (COVID-19) على الاستقرار المالي للمصارف عينة البحث

إن معرفة أو قياس الاستقرار المالي للمصارف التجارية عينة البحث قبل الجائحة وأثناء الجائحة يساعد على معرفة اثر هذه الجائحة من خلال مقارنة الاستقرار قبل الجائحة وأثناء الجائحة، ولكن يتم استعراض تفاصيل عملية القياس لهذا الاستقرار ينبغي التعرف على العائد إلى إجمالي الأصول، حق الملكية إلى إجمالي الأصول، والتباين لصافي الربح أو الخسارة إلى إجمالي الأصول، ليتم بعد ذلك معرفة الاستقرار المالي للمصارف عينة البحث من خلال تطبيق القانون الرياضي الآتي (بن مخلوف ، 2016 : 308) :

صافي الربح أو الخسارة إلى إجمالي الأصول الممولة + حق الملكية إلى إجمالي الأصول الممولة

الاستقرار المالي للمصرف =

التباين لصافي الربح أو الخسارة إلى إجمالي الأصول الممولة

إن نتائج الاستقرار المالي التي سيتم التعرف عليها إذا كانت أقل من (1.81) يعتبر المصرف عينة البحث غير مستقر مالياً، أما إذا كان من (1.81) لغاية (2.99) بهذه الحالة المصرف عينة البحث يعتبر متوسط الاستقرار مالياً، بينما إذا كانت النتيجة أكبر من (2.99) بهذه الحالة يعتبر المصرف عينة البحث مستقر مالياً وإن الجائحة لا تؤثر على استقراره مالياً وأنه قادر على مواجهة الأزمة التي ترافقت جائحة (COVID-19) .

الجدول رقم (1) قياس الاستقرار المالي لمصرف الاتصالات العراقية (المبالغ لآلاف الدينارين)

خلال الجائحة		قبل الجائحة		السنة المالية
2020	2019	2018	2017	
527045441	522536851	497694366	476638010	التفاصيل
293699445	297126650	313498305	315456738	مجموع الأصول
217501732	208358810	162366285	144170024	حقوق الملكية
511201177	505485460	475864590	459626762	الودائع
				حقوق الملكية + الودائع

0.425	0.412	0.341	0.313	نسبة التمويل من الودائع إلى حق الملكية والودائع
223994312	215285182	169713779	149187697	إجمالي الأصول المولدة (نسبة التمويل × مجموع الأصول)
(3427205)	(5121655)	6765843	8050300	صافي الربح أو المساراة
1.311	1.380	1.847	2.114	حق الملكية إلى إجمالي الأصول المولدة
(1.530)	(2.379)	3.986	5.396	صافي الربح أو المساراة إلى إجمالي الأصول المولدة × 100
0.35	1.29	0.99	1.96	البيان لصافي الربح أو المساراة إلى إجمالي الأصول المولدة
0.62	0.77	5.89	3.83	الاستقرار المالي

المصدر : الجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى البيانات المالية لمصرف الاتمن العراق

إن الجدول رقم (1) يعكس جزء من البيانات المالية لمصرف الاتمن العراقي التي تم اعتمادها لغرض قياس الاستقرار المالي لهذا المصرف خلال الحدود الزمنية للبحث وهذه الحدود أي السنوات المالية قسم منها يكون قبل جائحة COVID-19 والقسم الآخر يكون خلال فترة الجائحة، على الرغم من استقرار اثر الجائحة لغاية تاريخ إعداد البحث، ومن خلال تطبيق القانون الرياضي لحساب الاستقرار المالي لعينة البحث أعلاه نلاحظ إن المصرف خلال الفترة قبل الجائحة يكتسب باستقرار مالي جيد بعيد عن الخاطر والأزمات حيث بلغت نتيجة الاستقرار المالي لهذه السنوات أي قبل الجائحة (3.83) و (5.89) وهذا يعني إن المصرف عينة البحث خلال هذه الفترة مستقر مالياً وأنه قادر على مواجحة الأزمات، وهذا الاستقرار ساهم في تحقيق أرباح للمصرف، إما خلال فترة الجائحة نلاحظ إن نتائج الاستقرار المالي بالجدول تبين عدم وجود استقرار مالي للمصرف خلال فترة الجائحة وهذا يعني تأثير الجائحة على الاستقرار المالي للمصرف حيث بلغ (0.77) و (0.62) للمصرف خلال فترة الجائحة، وقد أدى عدم استقرار المصرف خلال فترة الجائحة إلى تحقيق خسارة للمصرف ، وهذه النتائج تؤكد تأثير الجائحة على استقرار المصرف وعلى نتيجة النشاط .

الجدول رقم (2) قياس الاستقرار المالي لمصرف المصور للاستثمار (المبالغ آلاف الدنانير)

خلال الجائحة		قبل الجائحة		السنة المالية
2020	2019	2018	2017	
128749060	146478909	156636795	1316451509	مجموع الأصول
286554793	279661254	297286553	290096763	حقوق الملكية
665702290	115768268	123939098	977535904	الودائع
952257083	395429522	421225651	1267632667	حقوق الملكية + الودائع
0.699	0.292	0.294	0.771	نسبة التمويل من الودائع إلى حق الملكية والودائع
89995593	42771841	180460512	1014984113	إجمالي الأصول المولدة (نسبة التمويل × مجموع الأصول)
7470665	9764511	24264235	17508753	صافي الربح أو المساراة
3.184	6.538	1.647	0.285	حق الملكية إلى إجمالي الأصول المولدة
8.301	22.829	13.445	1.725	صافي الربح أو المساراة إلى إجمالي الأصول المولدة × 100
16.18	44.02	6.67	0.71	البيان لصافي الربح أو المساراة إلى إجمالي الأصول المولدة
0.71	0.66	2.26	2.83	الاستقرار المالي

المصدر : الجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى البيانات المالية لمصرف المصور للاستثمار

إن الجدول رقم (2) يعكس جزء من البيانات المالية لمصرف المصور للاستثمار التي تم اعتمادها لغرض قياس الاستقرار المالي لهذا المصرف خلال الحدود الزمنية للبحث وهذه الحدود قسم منها يكون قبل جائحة COVID-19 وهي والقسم الآخر يكون خلال فترة الجائحة، ومن خلال تطبيق القانون الرياضي لحساب الاستقرار المالي لعينة البحث أعلاه، نلاحظ إن المصرف خلال الفترة قبل الجائحة لا يكتسب باستقرار مالي جيد حيث بلغت نتيجة الاستقرار المالي لهذه السنوات أي قبل الجائحة (2.83) و (2.26) وهذا يعني إن المصرف عينة البحث خلال هذه الفترة متوسط الاستقرار أي أنه في منطقة متوسطة الخطورة لأن نتيجة الاستقرار المالي واقعة بين (1.81- 2.99) إما خلال فترة الجائحة نلاحظ إن نتائج الاستقرار المالي بالجدول تبين عدم وجود استقرار مالي للمصرف وبالإضافة إلى عدم الاستقرار انخفضت أرباح المصرف بشكل كبير خلال فترة الجائحة، وهذا يعني تأثير الجائحة على الاستقرار المالي للمصرف حيث بلغت (0.66) و (0.71) وهذه النتائج تؤكد تأثير الجائحة على استقرار المصرف عينة البحث الثانية .

المجدول رقم (3) قياس الاستقرار المالي لمصرف الخليج التجاري (المبالغ الآلف الدينار)

خلال الجائحة		قبل الجائحة		السنة المالية
2020	2019	2018	2017	
506833121	549145530	578336518	603312979	التفاصيل
307650715	306709058	314472925	320887340	مجموع الأصول
185611122	201579972	232934933	265803562	حقوق الملكية
493261837	508289030	547407858	586690902	الودائع
0.376	0.396	0.425	0.453	حقوق الملكية + الودائع
190569253	217461630	245793020	273300779	نسبة التمويل من الودائع إلى حق الملكية والودائع
(2991315)	(3931357)	906965	5040967	إجمالي الأصول الممولة (نسبة التمويل × مجموع الأصول)
1.614	1.410	1.279	1.174	صافي الربح أو الخسارة
(1.569)	(1.807)	0.368	1.844	حق الملكية إلى إجمالي الأصول الممولة × 100
1.02	1.04	0.53	0.86	البيان صافي الربح أو الخسارة إلى إجمالي الأصول الممولة
0.04	0.38	3.10	3.50	الاستقرار المالي

المصدر : المجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى البيانات المالية لمصرف الخليج التجاري

إن المجدول رقم (3) يعكس جزء من البيانات المالية لمصرف الخليج التجاري التي تم اعتقادها لغرض قياس الاستقرار المالي لهذا المصرف خلال الحدود الزمنية للبحث، وهذه الحدود قسم منها يكون قبل جائحة (COVID-19) والقسم الآخر يكون خلال فترة الجائحة، ومن خلال تطبيق القانون الرياضي لحساب الاستقرار المالي لعينة البحث أعلاه نلاحظ إن المصرف خلال الفترة قبل الجائحة ينبع باستقرار مالي جيد بعيد عن الأزمات حيث بلغت نتيجة الاستقرار المالي لهذه السنوات (3.50) و (3.10) وهذا يعني إن المصرف عينة البحث قبل الجائحة مستقر مالياً وأنه قادر على مواجهة الأزمات، وهذا الاستقرار ساهم في تحقيق أرباح للمصرف، إما خلال فترة الجائحة نلاحظ إن نتائج الاستقرار المالي بالجدول تبين عدم وجود استقرار مالي للمصرف خلال فترة الجائحة حيث بلغ (0.38) و (0.04) وقد أدى عدم استقرار المصرف خلال فترة الجائحة إلى تحقيق خسارة للمصرف وهذه النتائج تؤكد تأثير الجائحة على استقرار المصرف وعلى نتيجة النشاط.

ثانياً : تأثير جائحة (COVID-19) على ضرائب الدخل

إن نتائج الاستقرار المالي للمصارف عينة البحث في المجدول رقم (1)،(2)،(3) تبين تأثير الجائحة على الاستقرار المالي للمصارف، وهذا التأثير أي عدم الاستقرار أدى إلى تحقيق خسائر أو الخسائر في الأرباح للمصارف عينة البحث، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على الدخل الخاضع للضريبة وكذلك الضرائب المستحقة على المصرف، ولكن يتم بيان تأثير الجائحة على ضرائب الدخل المستحقة على المصارف عينة البحث ينبغي استعراض البيانات بالجدول رقم (4) وكما يلي :

المجدول رقم (4) (تأثير الجائحة (COVID-19) على ضرائب الدخل (المبالغ الآلف الدينار)

خلال الجائحة			قبل الجائحة			%
2020		2019	2018		2017	
مبلغ الضريبة	المدخل الخاضع للضريبة	صافي الربح أو الخسارة	مبلغ الضريبة	المدخل الخاضع للضريبة	صافي الربح أو الخسارة	
0	0	(3427205)	0	0	(5121655)	1168227 7788176 % 15 × 6765843 1342835 8952231 % 15x 8050300

											مصرف التجزئي
1218860	8125732 % 15 ×	7470665	1461440	9742935 % 15 ×	9764511	3100491	20669944 % 15 ×	2426423 5	2674961	17833078 % 15 ×	1750875 3
0	0	(2991315)	0	0	(3931357)	315176	2101176 % 15 ×	906965	934715	6231437 % 15 ×	5040967

المصدر : الجدول من إعداد الباحث بالاستناد على البيانات المالية للمصارف عينة البحث

من خلال نتائج الجدول رقم (4) الذي يبين مبلغ نتيجة النشاط والدخل الخاضع للضريبة ومبلغ الضريبة للمصارف عينة البحث قبل الجائحة وخلال الجائحة، حيث نلاحظ إن مصرف الائتمان العراقي قد حقق صافي ربح بمبلغ 8050300 دينار للسنة المالية (2017) قبل الجائحة نتيجة استقراره ماليًا، وقد تم تحويل هذا الربح المائي إلى الدخل الخاضع للضريبة من قبل المصرف بمبلغ 8952231 دينار ومن ثم فرض ضريبة بمقدار 15% لتكون الضريبة المستحقة على هذا المصرف بمبلغ 1342835 دينار، وكذلك للسنة المالية (2018) قبل الجائحة حيث بلغت الضريبة المستحقة على هذا المصرف 1168227 دينار، ولكن هذا المصرف أي مصرف الائتمان خلال الجائحة خلال (2019 ، 2020) على التوالي والسبب في ذلك هو تأثير الجائحة، وبسبب هذا الأثر أصبح غير مستقر ماليًا وهذا بطبيعة الحال أثر على الضريبة المستحقة لتكون صفر خلال فترة الجائحة ، وكذلك الحال بالنسبة لمصرف المصور نلاحظ تحقيقه الربح للسنة المالية (2017 ، 2018) قبل الجائحة وكانت الضريبة المستحقة على هذا المصرف 2674961 دينار خلال السنة المالية (2017)، وبمبلغ 3100491 دينار خلال السنة المالية (2018) ، أما خلال فترة الجائحة وبسبب عدم استقرار المصرف بشكل جيد انخفضت إرباح هذا المصرف ونتيجة انخفاض الأرباح انخفض مبلغ الضريبة المستحقة على المصرف ليصبح خلال السنة المالية (2019) بمبلغ 1461440 دينار، وكذلك انخفضت أرباح المصرف بشكل كبير نتيجة الجائحة لتصبح الضريبة المستحقة خلال السنة المالية (2020) بمبلغ 1218860 دينار عند مقارتها مع الضريبة المستحقة على المصرف قبل الجائحة، وأخيراً مصرف الخليج التجاري فهو أيضاً قبل الجائحة يتعين باستقرار مالي جيد وقد حقق صافي ربح بمبلغ 5040967 دينار خلال السنة المالية (2017) ونتيجة هذا الربح أصبح الدخل الخاضع للضريبة 6231437 دينار ليتم بعد ذلك احتساب الضريبة المستحقة على المصرف بنسبة (15%) من هذا الدخل بمبلغ 934715 دينار، وقد استقر استقرار المصرف ماليًا خلال السنة المالية (2018) ويتحقق أرباح بمبلغ 906965 دينار وكذلك الضريبة المستحقة على المصرف بلغت خلال هذه السنة 315176 دينار، ولكن هذا الاستقرار وتحقيق الإرباح لم يستقر والسبب في ذلك هو الجائحة، حيث نلاحظ إن المصرف خلال فترة الجائحة أي السنة المالية (2019 ، 2020) حق خسائر بلغت (3931357) و (2991315) دينار على التوالي نتيجة تأثره بالجائحة ليصبح غير مستقر ماليًا، وكذلك انخفضت الضريبة المستحقة على المصرف لتصبح صفر خلال فترة الجائحة وكما مبين بالجدول رقم (4) أعلاه .

ثالثاً : ملخص النتائج واختبار فرضيات البحث

إن ملخص النتائج المتعلقة بقياس الاستقرار المالي قبل وخلال فترة الجائحة وكذلك تأثير الجائحة على ضرائب الدخل يمكن بيانه من خلال الجدول رقم (5) الآتي :

الجدول رقم (5) ملخص نتائج تأثير الجائحة على الاستقرار المالي للمصارف وضرائب الدخل (المبالغ آلاف الدينار)

خلال الجائحة				قبل الجائحة				مقدمة
2020		2019		2018		2017		مقدمة
مبلغ الضريبة	الاستقرار المالي							
0	0.62	0	0.77	1168227	5.89	1342835	3.83	مقدمة

1218860	0.71	1461440	0.66	3100491	2.26	2674961	2.83	متوسط الباحث
0	0.04	0	0.38	315176	3.10	934715	3.50	متوسط الباحث

المصدر : الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (1 ، 2 ، 3 ، 4)

إن ملخص النتائج المتعلقة بتأثير الجائحة (COVID-19) المبينة بالجدول رقم (5) تؤكد تأثير الجائحة على الاستقرار المالي للمصارف التجارية عينة البحث من خلال مقارنة النتائج المتعلقة بالاستقرار المالي قبل الجائحة وخالل الجائحة، وكذلك النتائج المتعلقة بضرائب الدخل المستحقة على المصارف عينة البحث قبل الجائحة وخالل الجائحة تؤكد على إن الجائحة توثر بشكل كبير على ضرائب الدخل المستحقة على المصارف عينة البحث، واستناداً إلى ما سبق يمكن إثبات الفرضية الأولى التي تنص على (يوجد تأثير لجائحة COVID-19 على الاستقرار المالي للمصارف التجارية العراقية عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية) وكذلك إثبات الفرضية الثانية التي تنص على (يوجد تأثير لجائحة COVID-19 على ضرائب الدخل المستحقة على المصارف التجارية العراقية عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية) .

والوصيات

أولاً : الاستنتاجات .

توصل الباحث بهذا البحث إلى العديد من الاستنتاجات وهي كما يلي :

- 1) إن المصرف عينة البحث (مصرف الإنماء ، مصرف الخليج) خلال السنة المالية (2017 ، 2018) أي قبل الجائحة تتبع باستقرار مالي جيد بعيد عن المخاطر والأزمات حيث كانت نتيجة الاستقرار المالي لهذه السنوات تفوق (2.99) .
- 2) إن المصرف عينة البحث (مصرف المنصور للاستثمار) خلال السنة المالية (2017 ، 2018) لا يتبع باستقرار مالي جيد حيث بلغت نتيجة الاستقرار المالي لهذه السنوات أي قبل الجائحة (2.83) و (2.26) وهذا يعني إن هذا المصرف خلال هذه الفترة متوسط الاستقرار أي أنه في منطقة متوسطة الخطورة لأن نتيجة الاستقرار المالي واقعة بين (1.81 - 2.99) .
- 3) بالاعتماد على نتائج الاستقرار المالي تبين إن جميع المصارف عينة البحث خلال السنة المالية (2019 ، 2020) أي فترة الجائحة تعاني من عدم وجود استقرار مالي خلال فترة الجائحة لأن نتائج الاستقرار المالي لجميع المصارف خلال هذه الفترة أقل من (1.81) .
- 4) إن المصارف عينة البحث خلال فترة الجائحة أي السنة المالية (2019 ، 2020) بسبب عدم استقرارها مالياً انخفضت أرباحها أو تعرضت لخسائر كبيرة، وهذا بطبيعة الحال أدى إلى انخفاض الضرائب المستحقة على هذه المصارف .

ثانياً : التوصيات .

بناءً على الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي :

- 1) ضرورة التركيز على المصارف التي تعاني من عدم الاستقرار مالياً بسبب الجائحة واعطائها الأهمية القصوى من خلال دراسة الأسباب والتخاذل الإجراءات اللازمة لمعالجة وضعها المالي غير المستقر .
- 2) يوصي الباحث بزيادة نسبة تشغيل رأس المال العامل لعرض تحسين قدرتها على تحقيق الربح وتقليل الخسائر وعدم الاحتفاظ بسيولة عالية من خلال توظيف فائض السيولة في تمويل المشاريع ومنح القروض .
- 3) التركيز على معالجة الضعف في إدارة المصارف وزيادة كفاءتها وتطويرها علمياً وعملياً لتكون قادرة على اتخاذ القرارات الصائبة في مواجهة الأزمات .
- 4) ضرورة مساعدة البنك المركزي العراقي للمصارف التجارية لتكون قادرة على مواجهة آثار هذه الجائحة بالشكل الذي يمكنها من تحقيق الربح وتجنب الخسائر .

Funding

None

Acknowledgement

None

Conflicts of Interest

The author declares no conflict of interest

References:

- A. Crochett (2008), "Why is Financial Stability a Goal of Public Policy" Federal Reserve Bank of Kansas City, From Abayomi A. Alawode, & Mohammed Al Sadek, "What is Financial Stability?" Bank of Bahrain Financial Stability Paper Series No. 1.
- Abd, Ali (2020), "Procedures for auditing banking activities in light of the outbreak of the (COVID-19) pandemic, according to international auditing standards," PhD thesis, University of Baghdad, Higher Institute for Accounting and Financial Studies, Iraq.
- Al-Jajjawi, Talal, Al-Anbaki (2014), "Accounting and Tax Accounting," 2nd Edition, Dar Al-Kutub Distributors - Publishers, Karbala, Iraq.
- Al-Khatib, Khaled (2015), "Foundations of Public Finance," 2nd Edition, Dar Al-Zahran for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Ben Makhlof, Amira (2016), "Governance Mechanisms for Managing Banking Risks and Enhancing Financial Stability," PhD thesis, Al-Arabi University, Algeria.
- Bouzideh, Hamid (2005), "Collecting Institutions," University Publications Office, Algeria.
- Chinasi, Gary (2005), "Maintaining Financial Stability," International Monetary Fund.
- Davis, Philip (2002), "A Typology of Financial Instability", Financial Stability Report2 (Vienna: Österreichische Nationalbibliothek).
- Farida, Al-Zahra, Ben Brika (2017), "Using the Quantitative Model (Z-Score) to Measure Stability and Financial Safety," University of Biskra, Journal of Human Sciences, Issue 8, Algeria.
- Ferguson, Roger (2003), "Should Financial Stability Be An Explicit Central Bank Objective?" (Washington: Federal Reserve Board).
- IFRS (2020), "Applying IFRS Accounting considerations for the coronavirus outbreak", Updated.
- Mishkin, Frederick (2009), "Global Financial Instability: Framework, Events, Issues,"Journal of Economic Perspectives, Vol. 13.
- Obayat, Lara (2020), "What is corona disease".
- Padoa-Schioppa, T. (2002), "Central Banks and Financial Stability: Exploring a Land in Between", paper presented on the Second ECB Central Banking Conference, Frankfurt am Main.
- Word Health Organization (2020), Coronavirus disease 2019 (COVID19) Situation Report.